مصـر معاك

طريق الكباش ..
مصر تنفض الغبار عن تراثها وتبرز جماله للعالم

وزيرة الهجرة تستعرض ما قدمته الوزارة في ملفاتها خلال نوفمبر

مراكب النجاة تبحر إلى الدقهلية وتزور بني سويف

استراتيجية التواصل والتفاعل مع المصريين بالخارج.. ومكرم ترحب بالجهود الأكاديمية

وزيرة الهجرة تستعرض ما قدمته الوزارة في ملفاتها خلال نوفمبر

مصر تشهد خطوات عظيمة في مختلف المجالات، ففي كل يوم تؤكد القيادة السياسية عزمها على الانطلاق بخطى واثقة في الجمهورية الـ زرديدة لتوفير حياة كريمة للمصريين، والحرص على بناء الإنسان.

حريصون في أنشطة الوزارة أن يكون المصريون بالخارج جزءا من خطط التنمية المستدامة التي تحدث في ربوع مصر، ولذلك وقعنا بروتوكول تعاون مع مؤسسة «حياة كريمة» وأسقفية الخدمات بالكنيسة المصرية، لإدماج المصريين بالخارج في المشروعات التنموية المختلفة.

وانطلاقا من اهتمامنا بهويتنا وتاريخنا فإننا نسعى بقوة لربط الأجيال الجديدة من أولادنا بالخارج بحضارتهم وتاريخهم وهويتهم، فجاء التنسيق للانطلاق بالمبادرة الرئاسية «اتكلم عربي» إلى الإقليمية، بالتعاون مع البرلمان العربي، للتنسيق لاحتفالية بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية،ونظمنا كذلك زيارة لمستشفى الناس لتعريفهم بالإسعافات الأولية ضمن مبادرة «قلب أمين»، ولم يغب دور أولادنا من أبناء المصريين بالخارج؛ حيث جاءت المشاركة في النسخة الخامسة من ملتقى أولادنا لفنون ذوي القدرات الخاصة.

إن حضارتنا التي نسعى للحفاظ عليها تعد جزءا من هويّتنا وتاريخنا، ولذلك نحرص على إحياء الجذور وتعميق علاقات الشعوب وهو ما يبرز مدى انفتاح الحضارة المصرية واستيعابها لمختلف الحضارات، وهو ما شاهدناه في معرض العلوم والتكنولوجيا اليونانية القديمة والعلاقات التاريخية بين شعوب البحر المتوسط، وكذلك الاهتمام بالبعد الأفريقي الذي يعد جزءا من النسيج الحضاري المصري، فاستعرضنا عددا من نجاحات المصريين بالخارج ضمن مبادرة «صوت مصر في أفريقيا»

إن حضارة الأمس لهي وقود المستقبل، وهو عماد النهضة الحضارية والتاريخية، ومنها ننطلق لمستقبل أكثر رغدا في مجالات الاقتصاد والاستثمار، يشارك فيها المصريون بالخارج في دعم بلدهم، وآخرها ما قدمه المصريون بالخارج ضمن مبادرة «أصلك الطيب في الفيوم» بجانب دعمهم للمبادرة الرئاسية «حياة كريمة» وجهود التعاون مع مؤسسات الدولة والمجتمع المدني للقضاء على الأمراض المزمنة بالمناطق الأكثر تصديرا للهجرة غير الشرعية.

أثمن أيضا كل الجهود الأكاديمية والخبرات العلمية التي تعنى بقضايا الهجرة، سواء في مصر أو خارجها، وقد ناقشنا استراتيجية التواصل والتفاعل مع المصريين بالخارج، لنؤكد على أننا منفتحين على مختلف التجارب، ونسعى دوما لتقديم أفضل ما يمكن تقديمه للمصريين بالخارج، واثقين في محبتهم وإخلاصهم لهذا الوطن، الذي ندين له بالكثير.

استراتيجية التواصل والتفاعل مع المصريين بالخارج..
استعانة بالخبراء للتعاون من أجل التنمية

في الـ ٢١ من شهر نوفمبر أعلنت وزارة الهجرة تفاصيل «استراتيجية التواصل والاتصال مع المصريين بالخارج» التي أعدها الدكتور مارتن راسل، أستاذ دراسات واستراتيجيات الجاليات في الخارج بمعهد نتوركنج بجامعة دبلن الأيرلندية، وذلك بحضور السفيرة نبيلة مكرم عبد الشهيد وزيرة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج، والدكتور خالد العناني وزير السياحة والآثار، والدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم والتعليم الفني.

جاء ذلك في مؤتمر عقدته الوزارة، في إطار مشروع «مبادرات من أجل التنمية المحلية في مصر بدعم من المصريين في الخارج» الذي يتم تنفيذه بالتعاون بين وزارة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج، وكل من منظمة الهجرة الدولية، والوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي، وبحضور لوران دي بويك رئيس بعثة منظمة الهجرة الدولية في مصر، و ميشيل كواروني سفير إيطاليا بالقاهرة، وعدد من المسئولين الكبار بالوزارات والجهات الحكومية المعنية المختلفة، ونواب من البرلمان المصري، وعدد من الشباب المصريين الدارسين بالخارج، وخبراء أكاديميين، وممثلين وخبراء من منظمات دولية.

الاستراتيجية مقدمة من البروفيسور مارتن راسل، والذي قام بتقديم ٣٠ دراسة إلى ٣٠ دولة في مجال التواصل مع المهاجرين، وتتضمن بعض المقترحات المقدمة للتواصل مع المصريين بالخارج، لفتح مجالات جديدة في تطوير وسائل وسبل التواصل مع المصريين بالخارج وإدماجهم في عملية التنمية التي تجري على أرض مصر.

السفيرة نبيلة مكرم أوضحت أن تكليفات القيادة السياسية لوزارة الهجرة عقب عودتها للحكومة تمثلت في ٣ محاور وهم التواصل مع المصريين بالخارج والاستفادة من خبراتهم ودمجهم بالتنمية، مشيرة إلى أنه تم العمل على الثلاث محاور، ولكن بتطور النظام الدولي وظروف التي فرضتها جائحة كورونا كان لابد من تطوير سبل التواصل مع المصريين بالخارج، حيث أعدت وزارة الهجرة استراتيجية وتم تقديمها في مجلس النواب في ٢٠١٥ وتم اعتمادها، موضحة أنه وبالتعاون مع منظمة الدولية الهجرة والوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي تم التواصل مع البروفيسور مارتن راسل وهو من المعروف دوليا في مجال التواصل مع المهاجرين والذي ، للاستفادة من هذه الخبرات.

السيد/ لوران دي بويك، رئيس بعثة منظمة الهجرة في مصر، أوضح أن وزارة الهجرة من أهم شركائنا في حوكمة الهجرة، ولذلك يأتي التعاون لحماية المغتربين بالخارج، مثمناً جهود مصر في مجال إدارة الهجرة، قائلا: إن مصر من الدول الأبطال في الاتفاق العالمي للهجرة، وتطبيقها لما جاء ببنودها.

وأضاف أن وزارة الهجرة المصرية عملت على تطوير الإستراتيجية الوطنية للتواصل مع المصريين بالخارج بمختلف شرائحهم، والتي لا تعني وزارة واحدة ولكن التواصل مع مختلف المؤسسات بالدولة لتحقيق أقصى استفادة من طاقات المهاجرين في التنمية بكل أشكالها، وأضاف أن الهدف من ذلك هو ضمان إدماج المصريين المغتربين في مختلف المجالات من تعليم وصحة وبنية تحتية لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، موضحا أن هناك ٨ أهداف

استراتيجية التواصل والتفاعل مع المصريين بالخارج..

استعانة بالخبراء للتعاون من أجل التنمية

من أهداف حوكمة الهجرة، ومن بينها تمكين مجتمع المهاجرين للعمل بتناغم، والقضاء على التمييز وتعزيز النقاش العام، وتطوير المؤهلات في ضوء تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والعمل على إدماج المهاجرين في قضايا التنمية وتحقيق الشمول المالي، وتيسير عودة آمنة للمهاجرين، وعمل آلية للتعاون الاجتماعي والتعاون الدولي لضمان استمرار دور مصر القيادي في مختلف الخطط.

السيد ميشيل كوارونى سفير إيطاليا لدى مصر قال إن هناك تاريخ كبير من التعاون المصري الإيطالي وتسهيل عمل استراتيجية وطنية لحوكمة الهجرة ومشروعات الصحة ورفع الوعي لدى المغتربين المصريين، وقال: «نشارك في تقديم استراتيجية التواصل والاتصال مع المصريين بالخارج، ومناقشة مختلف الحلول وتعزيز الروابط بين الهجرة والتنمية وتعاون الشركاء لمزيد من التعاون لتحقيق التنمية».

وأضاف أن الوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي أطلقت العديد من المشروعات والمبادرات في مصر وثمن تقديم الاستراتيجية معربا عن تطلعه لأن تؤتي ثمارها في مجال الهجرة، وتدعم خطوات التعاون السابقة مع وزارة الهجرة ومنظمة الهجرة الدولية وخاصة فيما يتعلق بإدماج العائدين وتوفير مختلف الفرص، ومن هنا كانت المشاركة في استراتيجية التواصل والتفاعل مع المصريين بالخارج

استعراض الاستراتيجية

مضمون الاستراتيجية: استعرض الدكتور مارتن راسل، أستاذ دراسات واستراتيجيات الجاليات في الخارج بمعهد نتوركنج بجامعة دبلن الأيرلندية، استراتيجيته بعنوان «استراتيجية التواصل والاتصال مع المصريين بالخارج»، مشيرًا إلى أنه قدمها لوزارة الهجرة وصممها في ضوء ملفات السياسة التنموية القائمة في مصر لاسيما رؤية مصر ٢٠٣٠، موضحًا أنها من الممكن أن تفسح الطريق لوضع سياسة متكاملة معتمدة رسميًا على الصعيدين الداخلي والخارجي، حيث تسعى الاستراتيجية إلى خلق جسر تواصل مع المصريين بالخارج أكثر شمولية بشرائحهم المختلفة لتعزيز مشاركتهم في عملية التنمية. وحول ما تتضمنه الاستراتيجية قال «مارتن» إن الاستراتيجية قائمة على الآتي: استخدام التكنولوجيا الرقمية لتجميع مشاركة المصريين بالخارج في عملية التنمية الوطنية، تطوير أنظمة التواصل اللازمة وقنوات الاتصال مع الجالية المصرية، إقامة شراكات معرفية رئيسية مع القطاعات ذات الصلة مما يعزز تضمين المصريين بالخارج كشركاء في التنمية، بجانب دعم مجالات التدريب والأبحاث، وضمان وجود عنصر رقمي قوي في ملفات التواصل مع الجاليات المصرية، وتوفير منصات للتعاون بين المصريين بالخارج ومقدمي الخدمات في المؤسسات المختلفة، ودمجهم في المشروعات الاقتصادية، وبناء شبكات قوية للمساهمة في عمليات التنمية التي تحدث في مصر. ردود الفعل على الاستراتيجية: «استراتيجية التواصل والاتصال مع المصريين بالخارج» لاقت ردود فعل إيجابية، من جانب الحضور من الخبراء والأكاديميين وأعضاء مجلس النواب، خصوصًا في ظل التغيرات العالمية والظروف التي فرضتها جائحة فيروس كورونا.

استراتيجية التواصل والتفاعل مع المصريين بالخارج..

استعانة بالخبراء للتعاون من أجل التنمية

آراء النواب

أعرب النائب محمود حسين رئيس لجنة الشباب والرياضة بالبرلمان، عن سعادته باستخدام النهج العلمي في العمل والتواصل الجيد مع المصريين بالخارج فاستخدام المنهج العلمي شيء هام جدًا في كافة المجالات مقدمًا الشكر لوزيرة الهجرة على الجهود المبذولة في التواصل مع شباب المصريين بالخارج أبناء الجيلين الثاني والثالث لربطهم بوطنهم الأم.

فيما قالت النائبة سولاف درويش، وكيل لجنة القوى العاملة بمجلس النواب، إن استراتيجية التواصل مع المصريين بالخارج ستكون لها الأثر الإيجابي على جانب الاقتصاد والاستثمار، نتيجة لجهود وزارة الهجرة خلال الفترة الماضية، في دمج المصريين بالخارج بالمشروعات القومية، وكان آخرها مشاركتهم في مبادرة «حياة كريمة» لتنمية الريف المصري، كذلك ارتفاع معدلات تحويلات المصريين بالخارج، بسبب تسهيل عمليات التواصل مع الشرائح المختلفة من المصريين بالخارج.

وأثني النائب عماد خليل، عضو مجلس النواب، على تقديم الاستراتيجية من باحث متخصص في دراسات الجاليات وأعد أكثر من دراسة لـ ٣٠ دولة في مجال التواصل مع الجاليات والتعاون معه لتطوير أشكال التواصل مع المصريين بالخارج، مما يؤكد أن وزارة الهجرة تسعى للعمل بأسلوب العلمي ودراسة مشاكل الجاليات بشكل أفضل، لافتًا إلى أن التواصل وإطلاق الوزارة عددًا من المبادرات التي تستهدف كافة الشرائح للمصريين بالخارج، أمر جيد جدًا، كما أنه تزامن مع استعراض الاستراتيجية توقيع بروتوكول بين الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ الشريك الرئيسي في المركز المصري الألماني للهجرة والتوظيف وإعادة الإدماج، ومؤسسة مصر الخير، تنفيذًا للمبادرة الرئاسية «مراكب النجاة».

فيما أوضح النائب أحمد فتحي، عضو مجلس النواب، أن وزارة الهجرة تسعى لترسيخ التواصل مع المصريين بالخارج خاصة فئة الشباب من الجيلين الثاني والثالث، مشيدًا بدور وزارة الهجرة في تعريف الدارسين بالخارج من خلال أنشطة وزارة الهجرة على ما تقوم به الدولة المصرية من إنجازات في مختلف الملفات، اهتمام الدولة المصرية بملف التعليم الفني ونقل هذه الصورة لزملائهم خارج مصر، واهتمت وزيرة الهجرة بهذا الحدث وسيكون هناك تعاون بين وزارة الهجرة ومؤسسة شباب القادة. كما أوضح المشاركون من أعضاء مركز وزارة الهجرة للحوار لشباب الدارسين بالخارج أن الاستراتيجية اشتملت على الكثير من طرق التواصل مع المصريين بالخارج على اختلاف فئاتهم، وهو ما يشير بوضوح إلى أن هناك استجابة من المؤسسات الحكومية لما يطلبه المصريون بالخارج وما يعرضونه من أفكار ومقترحات.

مراكب النجاة تبحر إلى الدقهلية وتزور "بني سويف" لدعم جهود التنمية

انضمت محافظتا الدقهلية وبني سويف إلى أربع محافظات في المبادرة الرئاسية لمكافحة الهجرة غير الشرعية «مراكب النجاة»، التي جاءت تنفيذًا لتوجيهات القيادة السياسية في توصيات منتدى شباب العالم ديسمبر ٢٠١٩م، حيث تم العمل في ست محافظات، هي: الفيوم والبحيرة والغربية والمنيا ومؤخرًا بني سويف، وكان آخرها محافظة الدقهلية.

تعمل وزارة الهجرة على تنفيذ المبادرة بالتوعية وتوفير فرص آمنة بديلة للشباب، بالتعاون مع عدد من الجهات المعنية ومن بين هذه الجهات وزارة التجارة والصناعة ممثلة في جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالمحافظات المختلفة، وكذلك التعاون مع المجلس القومي للمرأة، من خلال حملات طرق الأبواب التي تساهم في عمليات التوعية المستمرة بمخاطر ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وبفضل جهود الرائدات الريفيات استطعنا أن نصل لمختلف الشرائح المستهدفة بالمبادرة.

تضمنت الفعاليات بالمحافظتين عقد لقاءات مع الشباب للتوجيه والإرشاد المهني وتعريفهم بمهارات البحث عن العمل وكذا المهارات الشخصية في بيئة العمل وكيف تبدأ مشروعك المتناهي الصغر، كما تم إطلاق موقع إلكتروني لتسجيل استمارة للراغبين من الشباب في التدريب وحضور الجلسات العمل

جهاز المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة الدقهلية، ضخ ٤ مليار جنيه وفرت ١٥٧ ألف فرصة عمل للشباب، بمحافظة الدقهلية، منوها إلى توقيع بروتوكول مع محافظة الدقهلية بقيمة ٥٠ مليون جنيه، لمواجهة الهجرة غير الشرعية وتوفير البدائل الآمنة وتقديم الاستشارات للشباب، وفي بني سويف حرص الجهاز على دعم الشباب وتوفير فرص العمل الآمنة والحياة الكريمة،

حيث تم تمويل ٣٥١ مشروعًا بأكثر من ٣ مليارات و٢٠٠ مليون جنيه مصري، حتى نهاية سبتمبر الماضي.

كما قدم جهاز تنمية المشروعات خدمات غير مالية أيضا تتلخص في المساعدة على استخراج الأوراق اللازمة للمشروع، وكذلك دورات تدريبية تقدم للمتقدم للحصول على قرض، لمساعدته في بدء مشروعه، ودعم أصحاب المشروعات بالمحافظتين.

كما يساهم الجهاز في مبادرة حياة كريمة، كما يتيح للمتقدمين الاستشارات المختلفة وإنهاء الأوراق المطلوبة والحصول على خدمات استصدار التراخيص والسجل التجاري والبطاقة الضريبية، وتقديم الخدمات غير المالية للمشروعات، مؤكدا أن الجهاز يقدم خدمات التدريب وريادة الأعمال ونشر ثقافة ريادة الأعمال، إلى جانب تنفيذ برامج للتنمية المجتمعية والبشرية ومشروعات عامة كثيفة العمالة أسهمت بفاعلية في الارتقاء بمستويات المعيشة للمواطنين.

المجلس القومي للمرأة يقوم بجهد كبير في الدعم الفني والدورات التدريبية للسيدات والفتيات لإكسابهن المهارات الضرورية للبدء في مشروعات جديدة أو التوسع في مشروعاتهن القائمة مما يعمل على تمكينهن اقتصاديا في مختلف المحافظات التي تشملها المبادرة، حيث استهدفت الحملة في يومها الأول بالدقهلية قرى بانوب مركز نبروه، وميت زنقر مركز طلخا، بإجمالي عدد زيارات ٤٩٠٠، وتوعية ٢٨٢٨٠ مستهدفًا من السيدات والرجال والأطفال، بمشاركة ٣٠ رائدة من رائدات المجلس، واللائى قمن بنقل رسائل الحملة، كما تم استهداف ٥ قرى بالدقهلية الأكثر تصديرا للهجرة غير الشرعية ومنها: ميت الكرما، ميت زمر، بساط كريم الدين، بانوب التابعة لمركز نبروه.

بينما قدم المجلس القومي للمرأة في بني سويف بالتعاون مع وزارة الهجرة وبرنامج الغذاء العالمي تدريبات لأكثر من ٨٠٠ سيدة، لتوفير مصادر دخل للأسرة، مستعرضة نماذج من المشروعات الناجحة من المنتجات اليدوية، بجانب حملات طرق الأبواب على مدار ٣ أيام تحت عنوان «المرأة صانعة السلام»، واستهدفت تعزيز مشاركة المرأة في ترسيخ قيم السلام والأمن وازدهار وتنمية مجتمعاتها المحلية، عبر التواصل المباشر مع المرأة والأسرة المصرية باستخدام آلية طرق الأبواب ونشر رسائل االحملة الإيجابية، مستهدفة أكثر ٥٦ ألف و٤٠٠ مابين سيدات ورجال وأطفال، بواقع ٥٠ زيارة يومية قامت بها ٥٠ متطوعة بمعدل ٢٥٠٠ في اليوم الواحد، في القرى المستهدفة وعددها ١٤ قرية، معظمها قرى مبادرة حياة كريمة بناصر وببا «سدس، صفط راشين ، زاوية الناوية، جزيرة أبوصالح، على حمودة، البرج، الشناوية، أشمنت، كفر الجزيرة، طنسا الملق، ودلاص، طحا بوش»، وكذلك الجكامنة وبني هارون بمركز بني سويف

وانطلاقًا من حرص الوزارة على تنفيذ استراتيجية بناء الإنسان في عهد الجمهورية الجديدة، وهو ما تدعمه المبادرة الرئاسية للتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية «مراكب النجاة»، في المحافظات الأكثر تصديرًا لهذه الظاهرة، قامت مؤسسة «صناع الخير» بتنظيم القافلة الطبية «نور حياة» لتقديم خدمة طبية مجانية لصالح أهالي قرية بساط كريم الدين، والتي تأتي في إطار التنسيق مع المشروعات التي تنفذها الدولة لتطوير الريف المصري ضمن المبادرة الرئاسية «حياة كريمة».

حرصت وزيرة الهجرة، خلال زيارتها لبنى سويف، على عقد لقاء جماهيرى مع أهالى قرية الحرجة بمركز ناصر، وهى إحدى القرى التى تشملها المبادرة الرئاسية «حياة كريمة»، كما أنها تُعد من القرى المصدِّرة للهجرة غير الشرعية بالمحافظة، وأكدت لأهالى القرية ضرورة حماية أبنائهم من تجار الهجرة غير الشرعية والحفاظ عليهم من المجهول وأكد محافظ بني سويف أن الرئيس عبدالفتاح السيسى يقود أكبر المشروعات الإنسانية لتحسين حياة المواطنين، والمشروع القومى الكبير (حياة كريمة) يتضمن مركزين من مراكز المحافظة بميزانية بلغت ١٢ مليار جنيه فى ٦٦ قرية بمركزى ناصر وببا.

في السياق ذاته، مؤسسة صنّاع الخير، أعلنت خلال القافلة الطبية الداعمة للمبادرات الرئاسية (حياة كريمة ومراكب النجاة) تخصيص ٥ ملايين جنيه من أجل إطلاق سلاسل قوافل طبية لأهالى القرى المستهدفة بالمناطق الأكثر تصديرًا للهجرة غير الشرعية، لكشف على أمراض العيون وصرف الأدوية وعمل النظارات وإجراء العمليات الجراحية بالمجان تماماً، وتنفيذ مشروعات تنموية صغيرة ومتناهية الصغر للأسر المستهدفة، فى خطة زمنية تناهز العام، فى ٧٠ قرية على مستوى ١٤ محافظة.

ولأول مرة خارج القاهرة جاءت فعاليات البرنامج التدريبي التوعوي، والذي يتم تنفيذه ضمن المبادرة الرئاسية «مراكب النجاة» للتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية، وبالتعاون مع المركز المصري الألماني للتوظيف والهجرة وإعادة الإدماج، والذي يعمل من خلال التعاون المثمر بين وزارة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج الألمانية للتنمية (GIZ)وتناول التدريب عدداً من المحاور الرئيسية والهامة والتي تشمل: التأهيل الوظيفي،الإرشاد المهني، ومهارات التوظيف، والتي تستهدف تأهيل وتطوير قدرات ومهارات الشباب الباحث عن فرص عمل،بما تنعكس نتائجها الإيجابية في الدفع بجهود الدولة لمواجهة الهجرة غير النظامية التي تعرض الشباب للعديد من المخاطر، وذلك بالدقهلية وبني سويف.

وتأتي الزيارات تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي إذ كلف وزارة الهجرة بتنفيذ المبادرة خلال توصيات منتدى شباب العالم نهاية ٢٠١٩ بشرم الشيخ، وتتم خطة عمل وزارة الهجرة لتنفيذ مبادرة «مراكب النجاة» على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، والتي تشمل توظيف جهود وإمكانات مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني والشراكة مع المنظمات الدولية؛ لنشر التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية وإبراز جهود الدولة في توفير فرص عمل وإيجاد بدائل للحد من هذه الظاهرة، عقب نجاح التنسيق والتعاون مع وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، لإدراج «مراكب النجاة» كمبادرة قومية لبناء الوعي وربط أهدافها بالأهداف الأممية للقضاء على الجوع والفقر والتعليم الجيد، وتخصيص ٢٥٠ مليون جنيه بميزانية الدولة ٢٠٢١ لدعم تنفيذ المبادرة في ٧٠ قرية على مستوى الجمهورية.

طريق الكباش .. مصر تنفض الغبار عن تراثها وتبرز جماله للعالم

شاهد العالم حالة السحر والجمال التي تحلت بها مدينة الاقصر، فى أبهى صورها بعد الحفل الأسطورى احتفالا بالانتهاء من مشروع الكشف عن طريق المواكب الكبرى «طريق الكباش».

واتجهت أنظار العالم، لمشاهدة الاحتفالية الترويجية والحضارية لمدينة الأقصر، والكشف عن «طريق الكباش»، الذي يعد من أهم الطرق والعناصر الأثرية، التى توليها الدولة اهتماما كبيرا فى الكشف عنها، فقد تم الكشف عن الطريق التاريخى لملوك الفراعنة منذ أكثر من ٧٢ سنة، واستمرت الأعمال خلال الفترة الماضية بعد فترة توقف فى عام ٢٠١١ وعادت فى عام ٢٠١٧.

وكان قد شهد الرئيس عبد الفتاح السيسي والسيدة حرمه، الحفل الأسطورى العالمى، لافتتاح طريق الكباش، وقد تابعت أنظار العالم الاحتفالية الترويجية والحضارية لمدينة الأقصر. وطريق الكباش الفرعونى هو عبارة عن طريق مواكب كبرى لملوك الفراعنة وكانت تحيى داخله أعياد مختلفة، منها عيد «الأوبت»، وعيد تتويج الملك، ومختلف الأعياد القومية تخرج منه، وكان يوجد به قديما سد حجرى ضخم كان يحمى الطريق من الجهة الغربية من مدينة الأقصر العاصمة السياسية فى الدولة الحديثة «الأسرة ١٨» والعاصمة الدينية حتى عصور الرومانية. يعود طريق الاحتفالات إلى قبل أكثر من ٥ آلاف عام، عندما شق ملوك مصر الفرعونية فى طيبة «الأقصر حاليا» طريق الكباش لتسير فيه مواكبهم المقدسة خلال احتفالات أعياد الأوبت كل عام، وكان الملك يتقدّم الموكب ويتبعه علية القوم، كالوزراء وكبار الكهنة ورجال الدولة، إضافة إلى الزوارق المقدسة المحملة بتماثيل رموز المعتقدات الدينية الفرعونية، فيما يصطف أبناء الشعب على جانبى الطريق، يرقصون ويهللون فى بهجة وسعادة، وبادر إلى شق هذا الطريق الملك أمنحوتب الثالث، تزامنا مع انطلاق تشييد معبد الأقصر، لكن الفضل الأكبر فى إنجاز «طريق الكباش» يعود إلى الملك نختنبو الأول مؤسس الأسرة الثلاثين الفرعونية «آخر أسر عصر الفراعنة».

بدأت أعمال الحفائر بالطريق فى نهاية الأربعينيات من القرن العشرين بواسطة الأثرى زكريا غنيم، حيث قام عام ١٩٤٩ بالكشف عن ٨ تماثيل لأبى الهول، كما قام الدكتور محمد عبدالقادر ١٩٥٨م- ١٩٦٠ م، بالكشف عن ١٤ تمثالا لأبى الهول، وقام الدكتور محمد عبدالرازق ١٩٦١م - ١٩٦٤ بالكشف عن ٦٤ تمثالا لأبى الهول، وقام الدكتور محمد الصغير منتصف السبعينيات حتى ٢٠٠٢ م بالكشف عن الطريق الممتد من الصرح العاشر حتى معبد موت، والطريق المحاذى باتجاه النيل.

في عام ٢٠٠٦ أعاد «منصور بريك» أعمال الحفر للكشف عن بقية الطريق بمناطق خالد بن الوليد وطريق المطار وشارع المطحن، بالإضافة إلى قيامة بصيانة الشواهد الأثرية المكتشفة، ورفعها معماريا وتسجيل طبقات التربة لمعرفة تاريخ طريق المواكب الكبرى عبر العصور.

طريق الكباش واحد من حضارة يشع نورها إلى العالم منذ آلاف السنين ليؤكد ما نردده دائما «كان هنا عز النهار والعالم داخل الكهوف»